

شرح التفسير الميسر(15) سورة النساء | ٩٧-٠٧ يوم

٦٢/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - ٠٠:٠٠:٠٠

يوم الاثنين الموافق للسادس والعشرين من شهر ذي الحجة. من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. ايها الاخوة الكرام الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التفسير الميسر. وهذا التفسير سبق ان قرأنا فيه عدة - ٠٠:٠٠:٢٠ جلسات ماضية ولا زلنا نقرأ فيه. وهو من التفاسير المختصرة المعاصرة. ووقف بنا الان في سورة النساء عند الآية الآية رقم سبعين ذلك الفضل من الله وكفى بالله علينا. تفضل اقرأ - ٠٠:٠٠:٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى ذلك الفضل من الله وكفى بالله علينا. اي ذلك العطاء من الله وحده وكفى بالله علي من يعلم احوال عباده ومن يستحق منهم الثواب الجليل بما قام به - ٠٠:٠١:٠٣

من الاعمال الصالحة طيب هذه الآية لا شك انها متصلة بما قبلها وما قبلها وعد من الله. لما قال ومن يطع الله والرسول فاوئك مع الذين انعم الله عليهم. اي من يستجيب لله - ٠٠:٠١:٢٣

ولا امره ولرسوله ولا امر رسوله ويطع الله ويطع الرسول فالنتيجة اوئك مع الذين انعم الله عليه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. يعني في زمرة هؤلاء الاصفياء. وحسن اوئك اي نعم الرفيق هؤلاء من من يكون رفيقا معهم فهم قد من الله عليهم - ٠٠:٠١:٤٣

رفع قدتهم ومكانتهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. قال ذلك اي المذكور والعطاء والخير. ذلك الفضل من الله وحده لا شريك له سبحانه المتفضل على عباده المتفضل على عباده بالعطاء وبالعطاء الكثير. قال وكفى بالله علينا - ٠٠:٠٢:١٣

اي ان الله هو العالم. هو العالم باحوال العباد وكافيكم ان الله عالم باحوالهم. عالم بمن يستحق هذا الثواب الجليل وبمن قام بالاعمال الصالحة التي يثاب عليها والله سبحانه وتعالى عالم باحوال البشر عالم - ٠٠:٠٢:٤٢

بمن يستحق ان يجازى عالم بجزاء طيب نواصي الله عليكم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانشروا ثبار او ينشروا جميما. اي ايها الذين امنوا خذوا حذركم بالاستعداد لعدوكم فاخرجوا - ٠٠:٠٣:٥٢

ملاقاة جماعة بعد جماعة او مجتمعين. طيب يعني حتى هذه الآية اذا نظرت لما قبلها من الحديث عن اهل الكتاب وموافقهم السيدة مع الله ومع رسوله ومع انبائاته هو تأتي الآيات تنتقل بعد ذلك لمواقف المؤمنين ايضا مع اليهود ومع النصارى - ٠٠:٠٣:٢٧

ومع غيره من الكافرین وهم اعداء للإسلام. وهم اعداء الإسلام. الله سبحانه وتعالى يأمر بـ اخذ المؤمن حذر من من اعدائه. اخذ الحذر من هؤلاء بالاستعداد. بالاستعداد لهم بـ - ٠٠:٠٣:٥٧

طريق من طرق الاستعداد فهذا معناه والآيات ستدخل في الجهاد والقتال في قتال الاعداء. والجهاد وكيفية التعامل معهم خذوا حذركم للإعداد لاعدائهم. فانشروا اي اخرجوا للقتال لمقاتلة انظروا وصفة اه النفور هنا ان ينفروا جماعة بعد جماعة. سواء - ٠٠:٠٤:١٧

نفر فرقا او جميرا. بمعنى ان تنفر جماعة وسرية وسرية وسرية. او ينفرون جميعا دفعه واحدة كل ذلك جائز وهو يرجع لحسب ما يقتضيه المقام والحال لانها قد يكون نفور السرايا اولى او يكون الجميع اولى هذا يرجع لكيفية القتال وطريقة - 00:04:51
ويعود ايضا لقائد القتال كيف يوجه الجيش ؟ طيب شيخنا الان ثبات يعني مادة ثبت اللي هي تدل على يعني اللي هو جماعة بعد جماعة اي نعم هذى ثبات مفردتها ثبا - 00:05:21

ثبات مفردتها ثبا. فالثبة هي الطائفه. الجماعة. اي انفروا جماعة جماعة. او دفعه واحدة جميرا. يعني هذا يعود الى مثل ما ذكرنا الخيار هذا يعود الى قائد الجيش الى فالله سبحانه وتعالى اعطاهم المجال امامهم قد قد يقتضي الحال هذا - 00:05:51

قد يقتضي حال هذا الشيء هذا يعود الى يعني طريقة القتال يعني حسن التدبير القتال فان هذا قد يعني يكون افضل وهذا قد يكون افضل. من حال الى حال. نعم. يا شيخ الان - 00:06:21

خذوا حذركم فانفروا ثبات يعني هم اه بالمدينة يأمرهم بالخروج العدو كذا يا شيخ ؟ هذا المتبادل له سبب معين ؟ لا هي يعني تعرف ان الاية انت تعرف ان الاية عامه. يعني الله يخاطب المؤمنين في كل مكان. في - 00:06:41
مدينة وفي غير المدينة وان كان يعني الحديث عن اهل المدينة والصحابة والانصار يدخل دخولا اوليا لان الاية نزلت في وقتهم وهم المخاطبون في اول الامر. فاذا قلنا انها تخاطب الصحابة ومن جاء بعدهم الى قيام الساعة. لان الله يقول يا ايها الذين امنوا - 00:07:01

ويدخل في يدخل في قوله يا ايها الذين امنوا كل مؤمن الى قيام الساعة. فقوله اذا قلنا انها يعني الى وقت الصحابة فانهم امرموا بان يأخذوا حذركم من اعدائهم. يأخذوا حذركم بكل طرق الحذر - 00:07:21

ومنها هو منها ان ان النفير للعدو النفير هو اخذ الحبيطة حتى لا يستغل ضعفهم فيعني فيحيط بهم ويقاتلهم وهم لا يدركون. فلذلك امرهم الله سبحانه وتعالى بالنفير. والجهاد والخروج لاعدائهم. وهذا النفير كما كما يعني قوله الله - 00:07:41
عز وجل في ايات كثيرة هو الخروج من الجهاد الخروج للجهاد في سبيل الله والخروج للجهاد له احوال ايضا قد يقتضي ان يخرج الجميع قد يقتضي ان يخرج طائفة وطائفة تجلس وهكذا. فهو يعني يختلف من حال الى - 00:08:11

قد قد تخرج سرية فقط وتذهب قد تخرج سريتان وثلاث قد يخرج من جميع فهي ترجع الى الى حال نعم ما شاء الله عليك قوله تعالى وان منكم لمن لا يبطل - 00:08:31

لانك ان اصابتك مصيبة قال قد انعم الله علي ان لم اكن معهم شهيدا. اي وان منكم لنفرا يتاخر عن عن الخروج لمقابلة الاعداء مثاقلا. ويثبت غيره عن عمد واصرار. فان قدر عليكم واصبتم بقتل وزيمة - 00:08:51

قال مستبشرنا قد حفظني الله حين لم اكن حاضرا مع اولئك الذين وقع لهم ما اكرهه لنفسي فسره تخلفه عنكم. اي احنا عرفنا مواقف المنافقين. والله سبحانه وتعالى يبين للمؤمنين - 00:09:11

مواقف هؤلاء المنافقين. مواقفهم قبل الجهاد. قبل ان يجاهدوا قبل ان يخرج المسلمين للقتال الله سبحانه وتعالى يبين لك مواقف هؤلاء المنافقين. واحيانا يعني يبين لك مواقفهم اثناء المعركة. في وسط المعركة. واحيانا يبين لك مواقفهم بعد - 00:09:31

جهاد اذا انتهى الجهاد ماذا يقولون ؟ سواء في الهزيمة او في النصرة. فهذا الموقف الان يعني مواقفهم قبل الخروج لمقابلة الاعداء. فهم يقولون يعني لماذا نخرج ؟ لماذا نحن نقدم انفسنا للعدو - 00:10:01

لماذا نحن نقتل انفسنا ؟ ويبدا يعني يضعف او يضعف قوة المسلمين. وروح الاسلام والمسلمين. فيقول يعني لماذا نخرج ؟ لماذا كذا ؟ فيثقل نفسه ويثقل غيره. ويتحقق ويثبت غيره. ولا يريد الخروج - 00:10:21

فان خرج المسلمون وتركوه فان اصيبوا اظهر نفسه ان الله قد انعم الله عليه وان الله حفظه من هذا وان وقد ويبدا يقول انا قد قلت لكم قبل اجلسوا ولا تخرجوا وانت لم تسمعوا مني ولم ولم تستجيبوا لي ونحو - 00:10:41

بالله عليك. فيبدأ يعني يستبشر بأنه سلم من القتال ولم يحضر هذا الشيء. قوله قد انفق الله علي اذ لم اكن حاضرا هذه الهزيمة وهذه المصيبة فا انعم الله علي ان - [00:11:01](#)

من هذه المصيبة وهو لا يدري ان الشهداء عند الله اعظم من متقاعسين ومن المبطين المتناقلين.

نعم نواصل نشوف الاية التي بعدها نعم شيخ الان بالنسبة للمنافق له يعني جاحد لانه الان بالاية يقول قد انعم الله - [00:11:21](#)

لا المنافق ما هو يؤمن بالقضاء والقدر او عنده اشكال اول شي ان هل للمنافق لغير جاحد للربوبية؟ المنافق المنافق يقر بربروبية الله

ويقر برسالة النبي صلى الله عليه وسلم ويعرف ذلك كله. ويعرف ان الجهاد نصر للاسلام وال المسلمين. لكن هو - [00:11:51](#)

مثل ما يعني تقرر هو يظهر الایمان امام الناس ويبطن الكفر لمصالحه هو ليحمي نفسه ويبحث عن مصلحته ليحمي نفسه ويحمي ماله

ويحمي ذريته باي طريقة. ويظهر الایمان حتى لا يقتل - [00:12:21](#)

حتى لا يقتل والا هو يعرف يعرف ان هذا خير وهذا شر ويعرف كل هذه الامور يعرفها. لكنه يظهر امام الناس هذا امر. الامر الثاني

يعني قوله هنا يعني قد انعم الله علي اذ لم اكن هذا يظهر امام الناس - [00:12:41](#)

ان هذا هو الحق وان هذا الذي ينبغي وهذا انا وانا مثل ما نصحت لكم ومثل ما ذكرتكم ولكن لم تسمعوا مني فهو يظهر امام الناس ان

هو الحق وان هذا الذي ينبغي وان هذا نعمة من الله علي وان الله حفظني وانتم الذين يعني يعني انتم الذين - [00:13:01](#)

اه القitem بانفسكم الى التهلكة وانا نصحتكم هذا كله اظهار منه. هم يظهرون انفسهم ويصلون ويجهدون وينفقون. كل ذلك اظهار

فقط. نعم. ما شاء الله عليك. قوله تعالى ولا ان اصحابكم - [00:13:21](#)

فضل من الله ليقولك ان لم تكن بينكم وبينه مودة. يا ليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما ايه الان لكم فضل من الله وغنية ليقولن

حاسدا متحسرا كان لم تكن بينكم وبينه مودة في - [00:13:41](#)

يا ليتنى كنت معهم فاظفروا بما ظفروا به من النجاة والنصرة والغنيمة. في هذا الجانب الثاني الجانب الاول الهزيمة. اذا انهزم المسلمون

ووقع عليه وقع لهم ما وقع من الهزيمة. فرح - [00:14:01](#)

وقال الحمد لله ان الله حفظني وانا قد نصحت لكم ولم لم تسمعوا مني. ولئن جاءهم فضل وغنية وهو لم يخرج معهم وانما ثبتهم

ولم يخرج معهم. وهم ذهبوا وانتصروا - [00:14:21](#)

وظفروا بهذه الغنائم الطيبة. والنصر العظيم. قال لهم يعني حاسدا يعني قائل لهم على وجه الحسد يعني يقول الله عز وجل ليقولن

كان لم تكن بينكم وبينها مودة هذه جملة معتبرة - [00:14:41](#)

يقول ليقولن يا ليتنى معهم. يا ليتنى كنت معهم فاظفروا بما ظفروا. من النجاة والنصرة والغنيمة. كان لم يكن بينكم وبين مودة ما في

مودة ما في محبة ما في يعني علاقة بيننا وبينك وقد يعني واين اين يعني العلاقة - [00:15:01](#)

علاقة الاسلام وعلاقة ان ينصر المسلم اخاه المسلم هذى ذهبت كلها لانه هو يعني ينتظر اما نصر او هزيمة. فاذا جاء النصر تمنى ان

يكون معكم. وحتى حتى يأخذ الغنيمة وحتى يكون له نصيب من - [00:15:21](#)

من هذا من هذه النصرة واذا وجد الهزيمة قال الحمد لله الذي لم اكن معكم وانا قد نصحته لكم هذا موقفه واضح جدا.

وموقف موقف مصلحة فقط. مصلحة ان وجد خيرا قال انا معكم. وان وجد شراء - [00:15:41](#)

قال الحمد لله ان لم اكن معكم. نعم. احسن الله اليكم. قوله فليقاتل في سبيل الله الذين يشكون الحياة الدنيا بالآخرة. ومن يقاتل في

سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف - [00:16:01](#)

فيه اجرا عظيما. اي فليجاهد في سبيل نصرة دين الله واعلاء كلمته. الذين يبيعون الحياة الدنيا بالدار الاخرة وثوابها. ومن يجاهد في

سبيل الله مخلصا فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما - [00:16:21](#)

هذا الرد الرد على هذا المنافق ومن على شاكلته هذا الرد هذا المنافق الذي يقول هذا الكلام شبهة شبهة قد قد يعني يتاثر به

من فيه ضعف من فيه ضعف ضعف ايمان يقول نعم ها هذا المنافق - [00:16:41](#)

جلس وسلم يأتي من يتاثر به فرد الله عليه ليكشف حقيقة امره ويبين حقيقة ما عليه المسلمين من من الجهاد والنصرة لدين الله.

فقال الله عز وجل ردا عليه فليقاتل. اما انت لا - 00:17:01

ان تجلس الذي يقاتل في سبيل الله من هو؟ من اخلص من اخلص عمله لله واخلص جهاده لله. اما انت ما عندك اخلاص. فليقاتل
وليجاحد في سبيل نصرة الدين. اما في سبيل اخذ الغنائم - 00:17:21

وسبيل سلامه البدين هذا كله ليس من من ليس من الاسلام في شيء ولم يأمر به سناب الاسلام يأمر بالجهاد لنصرة الدين واعلاء
كلمة الله. اما لغرض دنيوي ولهم ولغنية ونحو ذلك - 00:17:41

هذا نيته فاسدة. وعمله مردود. ينبغي للاخلاص وبينبغي ان يكون نصبا عينيك في جهادك ونصرة الدين. وهو اعلاء كلمة الله سبحانه
وتعالى. ولذلك بين الله قال الذين يشرون الحياة الدنيا يشرون يعني معناها يبيعون. ويشترون يعني يأخذون السلعة. يشتري يعني
يشتري معناه بيتاع - 00:18:01

ويبيع ويشرى بمعنى واحد. ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله اي يبيع نفسه ويقدمها. وكذلك هنا قال وكذلك قوله تعالى
وشروه بثمن بخس اي باعوه. وهنا الذين يشرون الحياة الدنيا اي يبيعوا - 00:18:31
الحياة الدنيا ويأخذون مكانها الدار الاخرة. هذا دليل الاصلاح. يشرون الحياة الدنيا بالاخرة فهذا هذا دليل الاصلاح ودليل
يعني حسن القصد وحسن العمل ومن المفسرين من يرى ان - 00:18:51

يشرون بمعناه يشترون. يشترون بمعنى يشترون. فيقول فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا يعني يطلبون الآخرة
ويقدمونها يشترون الحياة الدنيا يعني انهم انفسهم يعني يشترون الحياة الدنيا مقابل الآخرة. يعني مثل قوله تعالى ان الله -
00:19:13

اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. فالله اشتري. اشتري من المؤمنين اموالهم اشتري انفسهم مقابل الفوز بالدار
الاخرة. فهو لاء اشتروا الدنيا مقابل ان يأخذوا الآخرة هذا وجه وهذا وجه لكن المتبدل ما ذكر المؤلف هنا ان الشراء هنا بمعنى البيع
ويشرون - 00:19:43

حياة ان يبيعون الحياة. يبيعون الحياة الدنيا بالاخرة. قال الله عز وجل يعني نتيجة هذه هذا الاصلاح نتيجة هذا الاصلاح وردا على
هذا المنافق ومن هو على طريقته قال ومن يقاتل في سبيل - 00:20:13

لا يريد الا وجه الله مخلصا في عمله فيقتل فيما شهيدا او يغلب فينتصر في هذه المعركة ويكون له النصر والغنية. النتيجة
فسوف نؤتيه اجرا عظيما انه سيحصل على خير عظيم سواء قتل فاصبح من الشهداء. والله عز وجل قال ولا تحسبن الذين -
00:20:33

يعني ولا تحسبن اذ قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. هذه هؤلاء هم الشهداء في سبيل الله. او ينتصر فيحصل
على الغنية ويحصل على الخير والنصر. كل هذا يؤجر عليه يؤجر على هذا وهذا. وسوف - 00:21:03

اجر عظيما. طيب. نعم تفضل تفضل اقرأ ما شاء الله عليك. قوله تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال
والنساء والبلدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها - 00:21:23

واعملنا منهم كوليا واجعل لنا من لدنك نصيرا. ما تحسب معنا شيخ؟ اي واضح اسمعني شيخ؟ ايه ايه تفضل
شيخ تسمع تسمع الصوت شوية؟ ايه ايه السلام عليكم احسن الله اليكم قولوا تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين
من الرجال والنساء - 00:22:03

والنساء والبلدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها. واجعل لنا من لدنك نصيرا اي وما
الذي يمنعكم ايه المؤمنون عن الجهاد في سبيل نصرة دين الله ونصرة عباده المستضعفين من الرجال والنساء والصغرى - 00:22:34
قال الذين اعتدي عليهم ولا حيلة لهم ولا وسيلة لديهم الا الاستغاثة بربهم. يدعونه قائلين ربنا اخرجنا من هذه القرية يعني مكة. التي
ظلم اهلها انفسهم بالكفر والمؤمنين بالانبياء واجعل لنا من عندك ولها يتولى امورنا ونصيرا ينصرنا على الظالمين - 00:22:54
هذا هذا يعني اسلوب استفهامي استفهام انكار. استفهام انكار. وما لكم لا تقاتلون. كيف يكون لكم؟ كيف؟ كيف؟ كيف لا تقاتلون في سبيل

الله ماذا لا تقاتلون؟ لماذا تضعف انفسكم على القتال؟ لماذا لا تقاتلون في سبيل الله؟ وتجاهدون في نصرة هذا الدين واعلاء -

00:23:24

بكلمة الله سبحانه وتعالى وأيضاً تقاتلون لاستنقاذ هؤلاء المستضعفين. يعني ليكن جهاد لله سبحانه وتعالى ونصرة هذا الدين ونصرة أهله المستضعفين. نصرة أهل المستضعفين والمستضعفين لذلك كلمة المستضعفين جاءت يعني ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله وفي سبيل هؤلاء المستضعفين -

00:23:44

يعني يعني انصروا دين الله وانصروا أهله المستضعفين. وهؤلاء المستضعفون هم من كانوا في مكة من كانوا في مكة لما تسلط عليهم كفار مكة وهم لا ليس لهم حيلة لا في الخروج والهجرة -

00:24:14

ولا في اقامة الدين. وهم يستغيثون بالله سبحانه وتعالى. ويطلبون من الله النصرة. وهؤلاء كانوا موجودين في مكة لكن ليس لهم حيلة. لا يستطيعون الجهاد. لا يستطيعون الهجرة. ولا يستطيعون اقامة الدين -

00:24:34

في حيرة ولذلك الله سبحانه وتعالى كما سيأتي يعني اوجب الهجرة على كل من يستطيع الهجرة ان يهاجر اترك ديار الكفر. يترك ديار الكفر التي لا يستطيع اقامة الشرع والدين فيها. فعليه ان فعليه ان -

00:24:54

بادر بالهجرة وان الله لم يعذرهم. قال الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين قال الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها واولئك مأواهم جهنم. ثم استثنى قال الا المستضعفين من الرجال -

00:25:14

الرجل الضعيف الذي لا يستطيع ان يركب على الراحلة ولا وليس له حيلة والمرأة والطفل هؤلاء عذراهم الله وقال هنا قال والمستضعفين قال الذين يقولون ربنا يستغيثون بربهم اخرجا لم يرضوا -

00:25:34

بالرکون الى هؤلاء الكفار ولا العيش معهم. اخرجا من هذه القرية اي مكة. الظالم اهلها الذين اهلها ظلموا انفسهم وظلموا هؤلاء المستضعفين. قال واجعل لنا من لدنك ولينا. يعني يجعل لنا من -

00:25:54

تولى امرنا واجعل لنا من لدنك نصيرا. فاستجاب الله دعاءهم. وحفظهم ونصر المسلمين على هؤلاء الكفار ففتحت مكة واصبحت دار اسلام والنبي صلى الله عليه وسلم عين عليها واليا وهو وهو عتاب بن اسید رضي الله عنه وكان نعم الوالي لهم -

00:26:14

ونعم النصير لهم. وللاظن ان هنا قال القرية الظالم اهلها مع انها ذكر الله وفي ايات اخر ان الظلم توصف به القرية. وكأي من قرية ظالمة. كأي من قرية ظالمة. هنا ما ما -

00:26:44

القرية ما قال ما قال القرية الظالمة وانما قال الظالم اهلها لماذا؟ لأن مكة مكة دار لأن مكة هي بلد الله سبحانه وتعالى. ومكة لها شرف ولها مكانة. فلا ينبغي ان توصف بالظلم -

00:27:04

ان الله سبحانه وتعالى شرفها. ولذلك نسب الظلم الى اهلها الى ان يقال الظالم اهلها. وهذا من محترزات القرآن العجيب نعم واصل شيخنا لماذا سمى مكة القرية شف الكلمة القرية في القرآن الكريم والمدينة ليست على مصطلحات المتأخرین -

00:27:24

يعني الان عند المتأخرین يقولون القرية منطقة صغيرة او بلد صغيرة. والمدينة بلد اكبر. هذا في مصطلحات المتأخرین اما عند المتقدمین عند العرب فمكة تسمی قرية والمدينة تسمی قرية وغيرها تسمی قرية. واحيانا يطلق عليها مدينة -

00:27:54

هي كلمة قرية استعمال قرية واستعمال مدينة حسب السياق. الله سبحانه وتعالى يقول حجم يا شيخ. لا مير على الحجم ابدا. القرية سميت قرية من لاجتماع اهلها. فاذا جاء -

00:28:14

في اجتماع الاهل قيل قرية. قيل قرية. والمدينة سميت مدينة ايضا يعني لوصف اخر يتناصب مع الكلمة المدينة. وهذا ولذلك انت تقرأ في سورة الكهف يقول آفانطلق حتى اذا بلغ حتى اذا ما انطلق حتى قال انيا قرية ثم قال واما -

00:28:34

وقال ثم قال وكان في المدينة يعني في المدينة. فذكر الله سبحانه وتعالى اول الامر انها قرية. وفي اخر الامر سماها مدينة كيف مرة قرية ومرة مدينة هو المكان واحد؟ والمكان واحد. وووجد فيها جدارا -

00:29:04

يريد ان ينقض فاقامه. في اول امر سماه قرية وفي اخر الامر سماها مدينة. فكيف مرة يقول قرية واقول مدينة؟ نقول قريبا لمراعاة

الاجتماع ومدينة لمراعاة المكان او الحال او السعة او نحو ذلك. فعموما مكة هي ام القرى - 00:29:24

هي ام القرى سماها الله ام القرى. وهي قرية من حيث من حيث يعني من من جانب ومدينة من جانب نعم. احسن الله اليك. قوله تعالى الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت. فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا - 00:29:44

اه الذين صدق الدين صدقوا في ايمانهم اعتقادا وعملا يجاهدون في سبيل نصرة الحق واهله. والذين يقاتلون في سبيل البغي والفساد في الارض. فقاتلوا ايها المؤمنون اهل الكفر والشرك. الذين يتولون الشيطان - 00:30:14

امره ان تدبير الشيطان لاوليائه كان ضعيفا. هذا ايضا رد على المنافقين وعلى ما كل من في قلبه مرض او ضعف ايمان ولم يحسن النية مع ربه في القتال يعني يبين له هذا الامر. فالمؤمنون الصادقون في ايمانهم اعتقادا وعملا يجاهدون - 00:30:34

نصرة هذا الدين. ويقاتلون في سبيل الشيطان. ولا في سبيل الدنيا. وانما لنصارة الدين واقامة شرع الله. ويقابلهم الكفار. ويدخل في الكفار كل من يقاتل لاجل الدنيا - 00:31:04

المخالفين ونحوهم والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت. سبيل الشر والبغي والفساد واظهار الفساد قال الله عز وجل فقاتلوا اهل الكفر والطاغوت واولياء الشيطان فان كيد الشيطان كان ضعيفا. الشيطان - 00:31:24

ضعف في مقابلة الحق. في مقابلة الحق يذهب الشيطان ويذهب كيده. اذا لم يوجد اذا لم يوجد الحق يقوى الشيطان يقوى الشيطان ويصبح شيطانا مريدا متسلطا. لكن اذا اذا جاء وفي مقابلة الحق ضاع الشيطان - 00:31:44

ولا يكن له اي قوة. نعم قوله تعالى المتر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم الفريق منهم يخشى الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال او لا اخرتنا الى اجل قريب قل متع الدنيا - 00:32:04

قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا. اي الم تعلم ايه الرسول امر اولئك الذين قيل لهم قبل بالجهاد امنعوا ايديكم عن قتال اعدائكم من المشركين. وعليكم اداء ما فرضه الله عليكم من الصلاة والزكاة - 00:32:34

فلما فرض عليهم القتال اذا جماعة منهم قد تغير حالهم فاصبحوا يخافون الناس ويرهبونهم كخوفهم من الله ويعلنون عما اعتبراهم من شدة الخوف فيقولون ربنا ما اوجبت علينا الكتاب هلا امهلتنا الى - 00:32:54

رغبة منهم في اتباع الحياة الدنيا قل لهم ايه الرسول متع الدنيا قليل والآخرة وما فيها اعظم واعظم من اتقى فعمل بما امر به واجتنب ما نهى عنه ولا يظلم ربك احدا شيئا ولو كان مقدار - 00:33:14

الذى يكون في شرق نواة التمرة طيب هذه طائفة من طائفة من المؤمنين استعجلت الامر استعجلت الامر وسألت الجهاد النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تتمنوا لقاء العدو - 00:33:34

والانسان ينبغي له ان يرظى بما قسمه الله ويتابع ما امر الله به ولا يقترب المقترفات يسأل مثل هذه الامور. فالانسان يتوجه بعض الامور ويسأل ثم اذا اذا يعني جاءه - 00:33:54

هذا الامر تحير وضفت نفسه. فلا تسأل لا تسأل ان كتب الله عليك الجهاد وفرض عليك القتال فانه سيعينك عليه وستنتصر وسيؤيدك الله عز وجل. اما اذا سألت فانك توكل الى نفسك. هنا قاعدة - 00:34:14

يعني تفسيرية وقاعدة ايضا يعني منهجية في احكام الله سبحانه وتعالى ان الانسان لا ينبغي له ان يتطلع لشيء ليس له. وينبغي ان ان يرضى بما كتب الله له. ولذلك موسى عليه السلام - 00:34:34

لما سمع كلام الله لما جاء موسى لميقات الله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه الله. لما سمع كلام الله تاقت نفسه الى رؤيا الله عز وجل. ولما جاء موسى لميقاته وكلمه ربه قال رب ارجي انظر اليك - 00:34:54

الرؤيا ما يمكن في الدنيا. الرؤية في الاخرة فقط. المؤمنون يرون ربهم في الدار الاخرة. وهذا من نعيم الجنة. اما في الدنيا فان خلق الانسان ضعيف ولا يقدر على رؤية الله سبحانه وتعالى. ولذلك لما تجلى الله سبحانه وتعالى للجبل - 00:35:14

جعله دكا. فكيف هذا الانسان؟ فلا يستطيع. وموسى عليه السلام تطلع نفسه الى رؤية الله عز وجل فاخبره انه لن يراه لن يراه. ثم

وعد الله عز وجل موسى عليه السلام فقال يا موسى اني اصطفيتك على الناس - 00:35:34

اني استغثكم على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. فانت اذا اعطيك الله شيء فاحمد الله عز وجل واشكر وتمسك بهذا الشيء ولا تتطلع الى ما هو اكبر مما لا تقدر نفسك عليه مما لا تقدر نفسك عليه اما - 00:35:54

يطلوك للاشياء التي تقدر عليها فهذا امر مطلوب. يعني اذا كنت مثلًا تصوم في الشهر مثلًا يوم واحد صم ثلاثة ايام اذا كنت تصوم ثلاثة ايام صم سبعة اشهر احادي عشرة ركعة وهكذا اشياء تقدر عليها ويقدر على الانسان هذه امر مندوب وامر يحب الاسلام عليه لكن في

الاشياء التي لا تقدر عليها ونفسك ضعيفة او لم يفرض الله لك ثم تقترح فرضها عليك هذا الذي تضعف - 00:36:34

نفس معه. ولذلك هنا الله عز وجل لم هؤلاء. لام هؤلاء على فعلهم. يقول الله عز وجل الم ترى ولم تعلم ولم اسمع يا محمد ويا ايها المخاطب ايها الانسان امر هؤلاء الذين قبل ان يؤذن لهم الجهاد يسألون الله الجهاد - 00:36:54

فلما فرض عليهم ضفت انفسهم. قبل ان يؤذن لهم الجداجهاد. والله عز وجل قال وقال لهم كفوا ايديك عن القتال لا تقاتلونهم لأن الوقت لم يحن الان. ولكن عليكم بالتزام اوامر الله. فاقيموا الصلاة - 00:37:14

واتوا الزكاة قالوا لا نزيد الجهاد والله امرهم ان يكفووا ولكنهم سألوا الله الجهاد لأن سؤالهم هذا سؤال امر لا يقدرون عليه. والله اعلم بذلك. فلما كتب عليهم الجهاد اذا فريق منه ولم يقل جميماً لان فيهم من صبر واحتسب وفيهم من ضفت نفسه. اذا جماعة منهم وفريق منهم قد تغيرت حاله - 00:37:34

فاصبح ضعيف النفس لا يستطيع الجهاد ولا يقابل اعداء الله. قال فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله. يخافون يخافون الناس ويرهبونهم كخوفهم. الله عز وجل او اشد. وقالوا ربنا - 00:38:04

لما كتبت علينا القتال؟ انتم الذين سأتموه لما كتبت عن القتال؟ لولا اخترتي الى اجل قريب. فيعلنون عما اعتراهم من الخوف يقولون لولا انك امهلتنا قليلاً يا رب حتى نقاتل في سبيل الله - 00:38:24

في سبيلك قل لهم متع الدنيا قديم. ولماذا تخافون من الاعداء؟ ولماذا تخافون من الموت؟ والدنيا متعها والاقامة فيها قليلة. والآخرة هي التي تبقى. فاطلب الآخرة مقام الدنيا. واسألا الله الاعانة - 00:38:44

انا اذا كتب عليكم الامر هذا هو الذي ينبغي. متع الدنيا قليل وما عند الله خير واعظم. ولا تظلمون الى الفتيل هو الخطط الذي يكون على نواة التمرة. نواة التمرة فيها شق فيها - 00:39:04

وهذه مررت معنا الفتيل ومر معنا النمير او سيمر معنا النمير والقطمير هذى كلها معنا او تكلمنا عنها. فهو لا يظلمون ولا مثال على الفتيل الذي لا يساوي شيئاً. والله عز وجل - 00:39:24

لا يظلمون ويعطي كل ذي حق حقه. ويضاعف الاجور. وانتم عليكم الاستجابة. ولكنكم لا تتعجلون او لا ينبغي لكم ان تعجلوا اموراً اموراً يعني لم تفرض عليكم ولم ولم يعني يعني ولم ولم - 00:39:44

يأمركم الله بها. طيب. نواصل. شيخنا بالنسبة يعني كون اه ان تكون خشية الله خشية الناس اشد من خشية الله. هل هذا سر على ايامهم في هذه الايات ايه لا شك ان المؤمن العاقل المؤمن يخاف الله اشد خشية من الناس قد يخاف من الناس يخاف من العدو - 00:40:04

وقد يخاف من العدو يخاف من الناس لكن لا تكون لا يكون خوف الله او اشد لان الخوف عبادة فلا تخافوهم وخفون. الخوف نوع من أنواع العبادة. فالخوف ينبغي للانسان ان يخاف الله عز وجل. والخوف عبادة - 00:40:34

اذا اذا لكن قد يكون الانسان في طبيعته واجبته الخوف فهذا لا يتعارض لا يتعارض يخاف من العدو يخاف من السبع يخاف من المهلكة يخاف من كذا. هذا طبيعي هذا خوف طبيعي. لكن الخوف الزائد الذي هو الذي هو الخوف المذموم. ان يكون خوف - 00:40:54

من الناس اشد من الله. نعم. يعني يا شيخ الایمان يطرد الخوف. الایمان اقول شدة الایمان تطرد الخوف؟ اي ما في شك انه كل ما

ازداد الایمان ازداد العبد ازداد خوفه من الله وجعل خوف الله اعظم - [00:41:14](#)

الخوف من الناس. ماذا يصنعون الناس؟ يقتلون ولا ماذا يفعلون؟ انا خوفي من الله اشد من خوفي من الناس. الناس ماذا سيفعلون؟
نعم قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج - [00:41:34](#)

المشيدة وينكبهم حسنة يقول هذه من عند الله وان تصيبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا. اي اينما تكونوا يلحقكم الموت في اي مكان كنتم - [00:41:54](#)

عند حلول اجركم ولو كنتم في حصن منيعة بعيدة عن ساحة المعارك والقتال وان يحصل لهم ما يسرهم من متع هذه الحياة
ينسب حصوله او ينسب حصوله الى الله تعالى وان يقع - [00:42:14](#)

اما يكرهونه ينسبوه الى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم جهالة وتشاؤما. وما علموا ان ذلك كله عند الله وحده بقضاءه وقدره.
فما بالهم لا يقاربون فهم اي حديث هذا ايضا يعني بأنه خطاب يعني لهؤلاء - [00:42:34](#)

منافقين ومن هم على شاكلتهم من ضعفاء الایمان. اينما تكونوا انتم تخافون من القتال وتخافون من ملاقا العدو؟ الموت يأتيكم.

اينما تكونوا يلحقكم الموت. ويدرككم الموت. ولا لو كنتم في بروج مشيدة ولو كنتم في قصور مشيدة وعلى عليها حراسة يأتي ملك الموت ويأخذ ارواحكم - [00:43:04](#)

اما الذي يجعلكم تخافون؟ لماذا تخافون؟ ولو كنتم في بروج مشيدة تأتيكم. ثم لا بد ان تعرفوا قضاء الله وقدره لابد ولذلك هم يقولون اذا اصابتهم الحسنة يقولون هذه من عند الله. اذا جاءهم الخير والنصر - [00:43:34](#)

والعزة قالوا هذا من الله عز وجل. اذا اصابتهم السيئة اذا اصابتهم السيئة قالوا هذا من عندك يا محمد تشاوئما وجهالة منه. ورد الله عليهم قال قل كل من عند الله الخير - [00:43:54](#)

الخير والشر بقضاء الله وقدره. وان كان الشر سببه الانسان السبب الانسان. والخير ايضا قد يكون سببه الانسان. لكن بجملته لا يخرج عن قضاء الله وقدره. وكل بقضاء الله وقدره - [00:44:14](#)

اما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ليس عندهم معرفة. وليس عندهم معرفة وعلم بهذا الشيء. فقضاء الله فوق كل شيء وتقديره فوق كل شيء ولا يخرج اي انسان عن قضاء الله وقدره. لكن تفاصيله ان كان خيرا فمن الله - [00:44:34](#)

وينسب الى الله وان كان شرا فمن الانسان فمن الانسان. وهذا يبينه الاية التي بعدها. نعم قوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله.
وما اصابك من سيئة فمن نفسك وارسلناك للناس - [00:44:54](#)

رسولا وكفى بالله شهيدا. اي ما اصابك ايها الانسان من خير ونعمة فهو من الله تعالى وحده. فضلا واحسانا وما اصابك من جهد وشدة
فيسبب عملك السيئة. وما اقترفته وما اذاك من الخطايا والسيئات. وبعد - [00:45:14](#)

ايها الرسول لعموم الناس رسولا تبلغهم رسالة ربك. وكفى بالله شهيدا على صدق رسالتك قوله تعالى ما اصابك من حسنة. يعني ان
قلنا ان خطاب الرسول والامة داخلة يصلح. وان قلنا خطابا للانسان عموما لانها - [00:45:34](#)

يعني مرتبطة بما قبلها يصلح ذلك. ولذلك المؤلف راعى السياق السابق. يعني يعني الاول قال وان تصيبهم وان تصيبهم. فقال ما اصابك
من حسنة فمن الله. ايها الانسان وما اصابك من سيئة ايها الانسان فمن - [00:45:54](#)

كما قال سبحانه وتعالى قال وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. وارسلناك يا محمد هذا خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم
ارسلناك للناس رسولا تبلغهم هذا الامر وتبلغهم ما امرهم الله به من الایمان والتصديق واتباع الشرع - [00:46:14](#)

والجهاد في سبيل الله تبلغهم ذلك وارسلناك للناس رسولا. وكفى بالله شهيدا على صدقك وعلى تبليغك واقامة شرع الله وابلاغ هذه
هذا الدين للناس. الله شاهد عالم بحالك. عالم طيب طيب لعل نقف عند هذا القدر يعني وفي اللقاء القادم ان شاء الله نواصل ما - [00:46:34](#)

وقفنا عنده والله اعلم. يا شيخنا السؤال يا شيخ بس بالاية الاخيرة. تفضل. شيخ بل الاية اللي قبل الاخيرة قال قل كل من عند الله
اللي هي السيئة والحسنة. نعم. وبالاية الاخيرة قال اه وما اصابك من سيئة - [00:47:04](#)

فمن نفسك طيب هذى بیناها قلنا لك ان القدر بيد الله والخير والشر من الله تقديره بتقديره سبحانه وتعالى لا يمكن ان يقع خير على وجه الارض الا بعلم الله وتقديره وكتابته في اللوح - 00:47:24

ولا يمكن ان تقع مصيبة في الارض الا بعلم الله وتقديره وكتابته في اللوح المحفوظ كل هذا معلوم عند الجميع. هذا قضاء الله وقدره العام. اما حصول الخير للانسان هو الذي يكون سببا - 00:47:44

في حصول الخير. حصول الشر للانسان يكون سببا. فاما اصابتك مصيبة وان كانت بقضاء الله وقدره لكن انت السبب انت السبب وما اصابكم مصيبة فيما كسبت ايديكم. فالالية بينها عموم وخصوص. عموم من حيث التقدير العام - 00:48:04

خصوص من حيث الاسباب. الاسباب من الانسان. والتقدير من الله سبحانه وتعالى. لعله يكون هذا واضح ان شاء الله اي نعم واضح طيب عندنا الكتاب الآخر - 00:48:24